

## النهاية في غريب الأثر

- { صرم } ( ه ) في حديث الجُشميَّ [ فَتَدَجِدْهَا وتقول : هذه صُرْمٌ ] هي جمعٌ صَرِيْمٌ وهو الذي صُرمت أذنه : أي قُطِعَت . والصَّرْمُ : القَطَاعُ .
- ( س ) ومنه الحديث [ لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ ] أي يَهْجُرَهُ ويقطع مكالمته .
- ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ [ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ ] أي بَانْقِطَاعِ وانقضاءِ .
- ( ه ) ومنه حديث ابن عباس [ لا تَجُوزُ الْمُصَرِّمَةُ الْأَطْبَاءَ ] يعني المقطوعة الضُّرُوعِ . وقد يكون من انقطاع اللَّابِنِ وهو أن يصيب الضَّرْعُ دَاءً فيكْوَى بالنَّارِ فلا يخرج منه لبن أبداً .
- ( س ) وحديثه الآخر [ لَمَّا كَانَ حِينَ يُصَرِّمُ النَّخْلَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ] المشهورُ في الرواية فتحُ الرِّاءِ : أي حِينَ يُقَطِّعُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَيُجَدِّدُ وَالصَّرَامُ : قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ . يقال هذا وقتُ الصَّرَامِ وَالجِدَادِ . وَيُرْوَى : حِينَ يُصَرِّمُ النَّخْلَ . بكسر الرِّاءِ وهو من قولك أَصَرِّمُ النَّخْلَ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صَرَامِهِ . وقد يُطلق الصَّرَامُ على النَّخْلِ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ يُصَرِّمُ .
- ( س ) ومنه الحديث [ لَنَا مِنْ دَفْئِهِمْ وَصَرَامِهِمْ ] أي من نَخْلِهِمْ . وقد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة في الحديث .
- ومنه [ أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أَصْرَمٍ فَجَعَلَهُ زُرْعَةً ] كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ . وَسَمَّاهُ زُرْعَةً لِأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ : النَّبَاتِ .
- ( ه ) وفي حديث عمر [ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ تَوُفَّيْتُمْ وَفِي يَدَيَّ صِرْمَةٌ ابْنِ الْأَكْوَعِ فَسُنِّتْهَا سُنَّةً تُمَغِّ ] . الصَّرْمَةُ هُنَا الْقِطْعَةُ الْخَفِيفَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ مِنَ الْإِبْلِ . وَثَمَغٌ : مَالٌ كَانَ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَّاهُ : أَي سَبِيلُهَا سَبِيلُ هَذَا الْمَالِ .
- ( س ) وفي حديث أبي ذرٍّ [ وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ ] الصَّرْمُ : الْجَمَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِإِبْلِهِمْ نَحْوِ حَيْبَةِ عَلَى مَاءٍ .
- ( س ) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء [ أَنَّهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ ] .

- وفي كتابه لعمر بن مُرَّضة [ في التَّيْبَعَةِ وَالصَّرِيْمَةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ ] الصَّرِيْمَةُ : تصغيرُ الصَّرِيْمَةِ وهي القَطِيعُ من الإبل والغنم . قيل هي من العِشْرَيْنِ إلى الثلاثين والأربعين كأنها إذا بَلَغَتْ هذا القَدْرَ تَسْتَقْبِلُ بنفسِها فيقطَعُها صاحبُها عن مُعْظَمِ إبله وغنمِهِ . والمرادُ بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان وإن كانت لرجلين وفُرَّقَ بينهما فعلى كُلِّ واحدٍ منهما شاةٌ .

( س ) ومنه حديث عمر [ قال لمولاه : أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيْمَةِ وَالغُنَيْمَةَ ] يَعْنِي فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى . يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالغَنَمِ الْقَلِيلَةِ .  
( ه ) وفيه [ في هذا الأُمَّةِ خَمْسُ فِتْنٍ قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الصَّيْرَمُ ] يَعْنِي الدَاهِيَةَ الْمَسْتَأْصِلَةَ كَالصَّيْلَمِ وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ : الْقَطْعُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .  
{ صر } ( ه ) في حديث يوم القيامة [ مَا يَصْرِيْنِي مِنْكَ أَيَّ عَبْدِي ] وَفِي رِوَايَةٍ : [ مَا يَصْرِيْكَ مِنْي ] أَيَّ مَا يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ وَيَمْنَعُكَ مِنْ سُؤَالِي : يُقَالُ صَرَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَصَرَّيْتُ الْمَاءَ وَصَرَّيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ .

( ه ) ومنه الحديث [ من اشترى مُصْرَّاةً فهو بخير النَّظَّارِينَ ] الْمُصْرَّاةُ : النَّاقَةُ أَوْ الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ يُصْرَّرِي اللَّبْنَ فِي ضَرْعِهَا : أَيُّ يَجْمَعُ وَيُحْبَسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُصْرَّاةَ وَفَسَّرَهَا أَنْزَلَهَا الَّتِي تُصْرَرُ أَخْلَافُهَا وَلَا تُحْلَبُ أَيَّاماً حَتَّى يَجْتَمَعَ اللَّبْنُ فِي ضَرْعِهَا فَإِذَا حَلَبَهَا الْمُشْتَرِي اسْتَغْزَرَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصْرَّاةً مِنْ صَرَّ - أَخْلَافُهَا كَمَا ذُكِرَ إِلَّا أَنْزَلَهُمْ لِمَا اجْتَمَعَ لَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ رَأَاتٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا قَالُوا تَطْنَضِيْتُ فِي تَطْنَضْنَتْ . وَمِثْلُهُ تَقَضَى الْبَازِي فِي تَقَضَّضَ وَالْتَصَدَّى فِي تَصَدَّدَ .

وكثيرٌ من أمثال ذلك أبدلوا من الأحرَفِ المكررة ياءً لإجماع الأمثال . قال :  
وجائز أن تكون سُمِّيَتْ مُصْرَّاةً مِنَ الصَّرِّيِّ وَهُوَ الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ . وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث منها قوله عليه السلام [ لَا تَصْرُرُوا الْإِبِلَ وَالغَنَمَ ] فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ وَإِنْ مِنَ الصَّرِّيِّ فَيَكُونُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَغِشٌّ .

- وفي حديث أبي موسى [ أَنْ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ فَقَالَ : أَمْرَأَتِي صَرَّيْتُ لَيْدِنُهَا فِي ثَدِّ يَرِيهَا فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا فَمَصَّتْهُ فَقَالَ : حَرِّمْتُ عَلَيْكَ ] أَيُّ اجْتَمَعَ فِي ثَدِّ يَرِيهَا حَتَّى فَسَدَ طَعْمُهُ . وَتَحْرِيمُهَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ يُحْرِمُ .

( ه ) وفيه [ أنه مسح بيده النّصل الذي بقى في لَدْبَّةِ رافع بن خديج وتغفل عليه فلم يصّر ] أي لم يجمع المدّّة .  
( س ) وفي حديث الإسراء في فرض الصّلاة [ علمتُ أنها أمر الله صرّي ] أي حتمٌ واجبٌ وعزيمةٌ وجردٌ . وقيل هي مُشْتَقَّةٌ من صرّي إذا قَطَعَ . وقيل هي مُشْتَقَّةٌ من أصررتُ على الشيء إذا لَزِمْتَهُ فإن كان من هذا من الصاد والراء المشدّدة . وقال أبو موسى : إن صرّيٌّ بوزن جِنْيٍ . وصرّيٌّ العزْمُ : أي ثابتٌ ومُسْتَقِرٌّ .  
- ومن الأوّل حديث أبي سَمَّال الأسدي وقد ضلّت نافتُهُ فقال [ أَيْمُنُكَ لئن لم ترُدّها عليّ لا عبيدٌ تُكفأصابها وقد تعلّق زمامها بعوسجة فأخذها وقال : علم ربيّ أنها منّي صرّي ] أي عزيمة قاطعةٌ .  
ويمينٌ لازمةٌ .

( ه ) وفي حديث عرّض نَفْسَهُ صلى الله عليه وسلم على القبائل [ وإنما نزلنا الصرّيّين اليَمَامَةَ والسَّمَامَةَ ] هما تَثْنِيَّةٌ صرّي وهو الماءُ المجتمعُ . ويروي الصيّرين . وسيجيءُ في موضعه .

( ه ) وفي حديث ابن الزُّبير وبناء البيت [ فأمر بصوّارٍ فنصبت حول الكعبة ] الصوّاري جمعُ الصّاري وهو دَقْل السّفينة الذي يُنصب في وسطها قائماً ويكون عليه الشّراع